رابط المادة على منصة باحث

قصة الكعبة المشرفة

بدع قريش في الحج والكعبة | قصة الكعبة المشرفة]34[

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة والاربعين من قصة الكعبة. الحلقة - 00:00:00

ودي الحقيقة كانت حلقة اتكلمنا فيها عن موضوع مؤسف كانت تعيشه العرب وتعيشه قريش وتعيشه مكة ويعيشه الناس اللي هم عايشين جنب الكعبة البيت الحرام وهو عبادة الاصنام اصنام عبادة الاصنام او الاحجار كانت مترسخة في الجزيرة العربية. سنوات طويلة جدا عقود وقرون من عبادة الاصنام مرة - 00:00:20

سواء في عهد خزاعة او في عهد قريش آآ يعني عبدوا فيها الاصنام. طبعا احنا الحركة بالنسبة لنا كانت مؤلمة لان احنا بنتكلم على اسماء كبيرة كانت في هزا الموضوع واسماء عملت انواع كتيرة جدا من الخير من الاطعام ومن الضيافة ومن الاخلاق الحميدة في - 00:00:40

نصرة المظلومين وفي يعني الشجاعة وفي الكرم في الصدق وفي امور كثيرة جدا لكن كانوا يعبدون الاصنام من دون الله عز وجل هم كانوا لا ينكرون الله عز وجل. وان الله عز وجل خلق السماوات والارض. وخلق الناس. يعني ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:01:00

وهم ليقولن الله. وفي الازمات الكبيرة يلجأوا الى الله عز وجل في الفلك ازا يعني واحد فيهم هيهلك آآ دعوا الله مخلصين له الدين فهم مؤمنين بان الله عز وجل خلق السماوات والارض وهو في السماء ومع ذلك هم يتخذون هذه الاصنام شفعاء عند الله عز وجل - 00:01:20

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. الاصنام لا تشرع من اصنام احجار لا تفقه شيئا لا تنفع لا تضر لذلك كانوا يشرعون التشريعات وينسبون التشريعات الى الاصنام والى الله عز وجل. افتراء على الله. تشريعات القرشيين - 00:01:40

والعرب بشكل عام في العبادة كثيرة للغاية وتحريفاتهم كثيرة للغاية. انا في هذه الحلقة اتكلم على بعض هذه التحريفات ولست معنيا في هذه الحلقة بحصر التشريعات القرشية او التحريفات القرشية والتحريفات العربية بشكل عام للدين كله. ولكن اتكلم على امور تخص - 00:02:00

الكعبة لان بنتكلم في حلقات خاصة بالكعبة او تخص الحج وعلاقته بالكعبة معروفة. فاحنا في قصة الكعبة النهاردة بنتكلم على بعض هذه تحريفات الكبيرة في العبادة. مسلا آآ تحريف في الطلبية. تلبية في الطواف حول - 00:02:20

تاء الكعبة كان المشركون كما ورد في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فلحد دلوقتي كويس لبيك لا شريك لك. الله! ده كده توحيد. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف معهم يقول لهم - 00:02:40

لكم قد قد اقفوا عند كده ده كويس اقفوا عند هذا القول قد قد يعني حسبكم حسبكم قفوا عند هذا لكنهم يكملوا يقولوا ايه؟ الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك. اللي هو هبل بقى واللات والعزى والاصنام بتاعتهم - 00:03:00

يعني لبيك لا شريك لك الا ويستثنون الاصنام ان دولت برضو معك. فطبعا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحزن جدا على ما فيقولون ويمنعهم ده الكلام ده بعد النبوة الرسول عليه الصلاة والسلام عرف التشريع والتلبية الصحيحة ونفي - 00:03:20

الشرك عن الله عز وجل لكنهم كانوا ما بيسمعوش كلامه صلى الله عليه وسلم في هذا الامر. ده التحريف في الطلبية اخترعوه. هم ما سمعوش الكلام ده من اسماعيل عليه السلام ولا من من اجدادهم اللي قبل عبادة الاصنام. لكن اخترعوا هذه التلبية ونفزوها. في اه

تحريفات اخرى - 00:03:40
قرى منطلقة من الكبر. كبر قريش على العرب. وحتى ما يعني هذه المكانة الكبيرة التي كانوا عليها كان عندهم يعني آآ انفه انف هذه وكبر هذا قادهم الى تحريف الحج. تحريفا اضر بهم اكثر مما نفعهم. على سبيل المثال - 00:04:00
قريش كانوا بيسموا نفسهم الحمص. حمص يعني ايه؟ الحمص المتشدد. المتشدد في العبادة. كانوا بيعبدوا يعني هم بيفرضوا على نفسهم امور ما فرضها الله عز وجل عليهم. زي ان النظام كده رهبانية اتدعوها. فكان بيعملوا بعض الاشياء من ضمن هذه الاشياء الحمس - 00:04:20
كان لهم بعض المناسك كده خاصة بهم مختلفة عن بقية الناس. منها انهم كانوا يفيضون من المزدلفة لا من عرفة. لما ييجوا يعملوا الافاضة ويجوا يقفوا في آآ مناسك الحج الناس دي كلها تيجي من العرب كلهم يقفوا في عرفات زي ما اسماعيل - 00:04:40
شرع آآ عليه السلام قبل ذلك هو قبليه طبعا ابراهيم عليه الصلاة والسلام من شرع اسماعيل وابراهيم الوقوف بعرفة وهم كانوا عارفين كده كويس وعارفين ان الوقوف يكون بعرفة. لكن عرفة لو انت تبص على الخريطة كده عرفة خارج الحرم المكي. حارة عرفة - 00:05:00
خارج الحرم المكي. طب خارج الحرم المكي ولا داخل الحرم المكي؟ احنا ما لناش دعوة. احنا لنا الذي ورد عن النبي. النبي عليه الصلاة والسلام والنبي اسماعيل عليه عليه السلام ورد عنهما انهما كانا يقفان بعرفة. ان الحاج - 00:05:20
من عرفة لكن هم بعقلهم يقولوا ايه لا ده عرفة دي برة الحرم. خلي الناس كلها تقف في عرفات الناس كلها تحج صح واحنا نحج غلط. احنا نقف في المزدلفة - 00:05:40
ليه؟ لان مزدلفة جوة الحرم. بيقولوا احنا اهل الحرم. ما نسيبش الحرم لغيره. العرب الناس العادية تقف في في المزدلفة. في في عرفات. انما احنا اهل الحرم واهل واهل رعاية الكعبة والاشراف وو نقف في المزدلفة. فيصغر - 00:05:50
يقفوا في المزدلفة ولا يقفون في اه اه عرفة ام المؤمنين تروي في الحديس تقول الحديس البخاري كان الناس يفيضون من عرفات الناس اللي هي عامة العرب غير قريش وكان الحمس يفيضون من المزدلفة. الحمس اللي هم قريش. قريش ومن سار على نهج قريش بامر قريش - 00:06:10
يعني قريش احيانا كانت تدي صفة الحمص هزه لبعض القبائل بمزاجها. اللي يرضيها ويتفق معها ويوافقها على قواعدها يدوا له لقب طب الحفز ده اكراما منهم. فالحمس يفيضون من المزدلفة. وكان الحمس يفيضون من المزدلفة. يقولون لا نفيض الا من - 00:06:40
ما نخرجش برة الحرم. وهذا هو سبب نزول قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس مش الحمس اللي افيضه من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. وكانوا بيفرضوا على نفسهم حاجات كتير الحفز زي ما قلنا رهبانية ابتدعوها كده حاجات يعني - 00:07:00
كانه لا يستظلون مسلا ايام منى فترة منى يقعدوا في الشمس عمرهم ما يحطوا مزلة ما يستظلوش طول فترة الضهر الزاهرة الصعبة دي لا يستظلون حاجة فرضوها على نفسهم كده ولا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون. ازا احرم خلاص ما يخش البيت. طب عايز يخش البيت هو اهل الحرم بيتهم - 00:07:20
موجود جوة الحرم فما عندوش مشكلة ان هو يتحرك ويروح بيته بس لو دخل بيته في اسناء الاحرام يدخل من وراه من ضهره ما يخشوش من باب يتسلق كده من ضهره يخش يخش البيت من من ضهره. كانوا كما يقول البراء في صحيح البخاري. كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهر - 00:07:40
به فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. فهو دي حاجة اللي اخترعوها عملوها كانوا مسلا ما يطبخوش بالسمنة. السمن ممنوع عندهم اسناء الاحرام. برضو اختراع من الاختراعات اللي اخترعوها. ايضا - 00:08:00
النفرة من المزدلفة بعد الشروق لا قبل الشروق. هو كده. طب هو انتم عارفين من ملة ابراهيم ان النفر قبل طوب من المزدلفة الى من

عشان ترمي الجمرات. فكانوا بينفروا بعض الشروق. يقول عمرو ابن ميمون من التابعين في صحيح البخاري برضو - 00:08:20
شهدت عمرا. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صلى بجمع الصبح. جمع اللي هي المزدلفة. فصلى في الصبح صلى بجمع الصبح ثم وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس يقولون اشرق ثبير - 00:08:40
سبيل جبل موجود في مزدلفة فالشمس بتطلع من وراه. فبيقولوا اشرك ثابت فاكرين قصة ابي سيارة؟ حكينا قصة ابو سيارة اللي كان آآ بيفيد بالناس ان يقولوا اشرق الثوبير كيما نغير يتحركوا اول ما ثابت يشرق عليه الشمس. وان النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم - 00:09:00
ثم افاض قبل ان تطلع الشمس. فالنبي صلى الله عليه وسلم خالف المشركين. المشركين بدلوا وحرفوا. الرسول صلى الله عليه وسلم اعاد الملة على ما كانت على ايام ابراهيم عليه الصلاة والسلام فكان يفيض من المزدلفة قبل شروق الشمس وهو ما نفعله في مناسك الحج المعروف. ليه واختراع غريب جدا جدا في الطواف في موضوع - 00:09:20
اختراع اختراع غبي الحقيقة يعني كانوا بيعملوه بيعملوا ايه؟ بيقول لك فرضوا على الناس اللي غير الحمس حمص اللي هم زي ما قلنا قريش ومن رضيت عنها قريش. غير كده العرب بقى كلهم اللي جايين يحجوا يقول لك لما تيجي تحج او تعتمر لما تيجي تطب البيت الحرام - 00:09:40
طبعا ما ينفعش تطوب بسيابك اللي جيت بها من من برة. اختراع كده. فعندك اختيارات تعملها كلها اختيارات آآ آآ خزعبلات اخترعوها يعني الاختيار الاول انك انت تاخد ملابس من الحمص حتة برضه من حتة الكبر كده يعني وهتعرف واحد من - 00:10:00
صاحبك حبيبك يدي لك او يتصدق عليك بملابس من عنده. يبقى لازم تاخد ملابس من ملابس الحمس تطوف بها. ما تطوفش انت جايباه من بلدك دي اول اختيار قدامك. طيب ما لقتش حد يدي لك ملابس تعمل ايه؟ ايه اقلع ملابسك وتطوف - 00:10:20
عريان يا الله! ايه ده! ايه الفجر ده! جاي تتوب في بيت الله الحرام في الكعبة المشرفة في موسم عبادة. طوف عريان! رجالة في وسط الستات كله على بعضه ايه ايه ده ايه التخلف ده؟ ده ده اللي دماغهم قالت لهم كده ويعملوا كده. تسيب لبسك وتطوف عريان راجل - 00:10:40
وبعد ما مكتوب في عريان تاخد لبسك وتلبسه وتروح. ده ده الاختيار التاني. الاختيار التالت عايز تطوف محترم ولابس ومستور طوف ماشي يا عم في لبسك وما لقتش حد من الحمس يدي لك طوف بلبسك بس بعد ما تطوف تاخد لبس ترميه وما تستعملوش لا انت تستفيد به - 00:11:00
ولا غيرك يستفيد به. يعني مش بياخدوا اللبس ده يسيطروا عليه مسلا اي حتة كبر كده. احنا مش هنستفيد به مش هناخده منك. بس هيترمي كده وخلاص يتحرق بعد كده - 00:11:20
ما حدش يستعمله ويكون انت بقى معك لبس تاني ترجع به بلدك. فالناس الفقرا الغلابة اللي ما عهومشي وما لهمش علاقات في مكة لهم بالحمص بيطوف عريان عشان يرجع يلبس لبس وتلاتين ناس ما كانش عندها غير هو اللبس ده بس. هو ما عندوش غير ثوب واحد جاي يعمل عمرة او حج - 00:11:30
عايز يرجع بسببه تاني. طب انا عايز احتفز بالصو وما ليش حد يسلفني. اعمل ايه يا طوف عيان وخلاص. واحيانا بعض النساء والحديس وفي صحيح مسلم عن ابن عباس اه رضي الله عنهما قال كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة. يا لطيف! فتقول من يعيرني - 00:11:50
تتواصن لبس البسه تجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله انها يعني تطواف اللي كانت بتلبسه ده كان بيبقى تطواف بتاخده من بعض الناس بالحمص بيتصدقوا على على - 00:12:12
النساء اللي مش عايزينهم يمشوا عريانين كده. وكان بيبقى مشقوق فبتبان بعد الجسم وبعض الجسم ما يبانش. فما بدا منه فلا احله يعني انا مش عاجبني هزا الوضع بس هم فارضين علي كده. دي قواعد مكة. قواعد الحج في في في اللي قالوها لنا. ان ما ينفعش تطوف - 00:12:32

الا بلبس واخده من الحمس او بلبس هترميه بعد كده. يتوه في عريان. فانا مضطر اتوف عريان. انا ما عنديش. شيء شيء قبيح للغاية. فده كان من ضمن برضه الاختراعات اللي اضافوها وبدلوا بها دين ربنا سبحانه وتعالى بدلوا بها ملة ابراهيم اللي كان كلها - 00:12:52

وحياء وصدق واخلاق حميدة بدلوا كل الكلام ده للاسف الشديد. برضو من الحاجات اللي بيبدلوها موضوع البكاء والتصديع زي ما ربنا قال في القرآن الكريم سورة الانفال وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية. يعني ايه بكاء الصفير؟ صفره اخترع - 00:13:12

الحكاية دي سفر بدل ما يقولوا اي حاجة محترمة يقعدوا يسفروا. وهم البكاء هو الصفير متى ينكو يعني يصفر عشان كان في قائد اسمه مكاء عند العرب كان طائر ابيض كده موجود في الحجاز اسمه مكاء. فهم يقعدوا يسفروا زي الطائر ده. او يعملوا تصديع او الاتنين - 00:13:32

تبع التصدير يعني التسقيف يقعدوا يسقفوا التصدير من صدى الصوت لما تسقف تعمل كده بيبقى يحصل ايه صدى الصوت فسماوه تصديق وما كان صلاته عند البيت الا وتصدير لا تعرف حياة للمشركين صلاة لكن هو على سبيل المشاكلة زي ما المسلمين بيصلوا وهم بيصلوا بطريقتهم ديت. واختلفوا اشمعنى المكاء والتصدير - 00:13:52

بعض الناس قالت ان ده اختراع اخترعوه عشان يعبدوا به ربنا. ما هو الموضوع مفتوح بقى للاختراعات اراء. فاو بعض الناس قالت لا ده حاجة عملوها بعد الرسالة النبوية بعد الاسلام حتى يشغبوا على قراءة القرآن. لما يلاقوا الرسول صلى الله عليه وسلم بيقرأ قرآن او حد من - 00:14:12

صحابة بيقرأ قرآن من الزين اعلنوا قراءة القرآن زي عبدالله بن مسعود او غيره من الناس اللي قرأت القرآن بصوت عالي فعايزين يضيعوا الصوت ده فاخترعوا موضوع التصفيق والتصفيق بكاء والتصديع الصفير التصديع اللي هي التصفيق عشان يضيعوا صوت قراءة القرآن الكريم ايا كان - 00:14:32

برضو من الحاجات اللي اخترعوها موضوع الاستقسام بالازلام. ده كانوا بيعملوه في اي مكان. بس له علاقة برضه بالكعبة. كانوا آآ ازلام اللي هي جمع الزلم زلم او زلم يا اللي بتمشي تمشي الاتنين موجودة الاتنين في اللغة. الزلم هو القدح او الزلم هو القدح. سهم كده بيكتبوا عليه حاجة - 00:14:52

استقسموا بالازلام. يعني ايه استقسموا؟ يعني طلب القسم. طلب القسم يعني طلب الحظ او طلب الاختيار. افعل او لا افعل حاجة يعني زي زي ما احنا بنعمل في الشريعة عندنا الاستخارة هو بيستخير هذه الازنام وهذه القرعة اللي بيعملها. ففي ازلام كانوا بيعملوها آآ - 00:15:12

آآ يكتبوا على قدح او على زلمة او على سهم افعل. والقدح التاني لا تفعل. والقدح التالت غفل. غفل يعني ايه؟ يعني لا ولا ده ؟ فعنده تلات اسهم اهو. انا مسلا عايز اسافر عايز اتجوز عايز كزا. فيروح ياخد السهم افعل افعل بيمضي في الموضوع. لا تفعل - 00:15:32

لا يفعل ينتهي عن الموضوع. طب لو طلع له الغفل يعيد تاني؟ يعيد تاني. ايه لعبة؟ بيلعب في الجيمز. هو بيعمل جيم وزي ما يطلع له يمشي ويتخيل ويحطوا هذه الازلام عند الكعبة. شوفي قد ايه الجرأة على الله عز وجل. الافتراء على الله. عاملين هبل هبل - 00:15:52

صنم من دون ليه جوة الكعبة؟ حاطين ايده داخل الكعبة وحاطين عنده ازلام ديت. ولما حد بقى عايز يعمل عمل كبير قوي زي ما احنا كده عايز تصلي ركعتين تمام تروح عند الكعبة لو تروح في عمرة ولا في حج تصلي عند هم بيعملوا كده للاسف الشديد ما عندهمش بقى ديانة لسه ما فيش رسول بعس فكانوا بيعملوا - 00:16:12

موضوع الاستسقام اه استقسام بالازلام. وحطينها عند الباء الفجور بتاعهم وصل الى ان انهم صوروا ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل عليه السلام يستقسمان بالازلام. رسموا صورة كده لهم حطوها في الكعبة من جوة كأنهم وارسين الاستقسام بالازلام هذا الشرك عن ابراهيم وعن اسماعيل ولما دخل الرسول عليه الصلاة والسلام الى الكعبة رأى - 00:16:32

سورة ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله. هؤلاء الكفار اهل مكة قاتلهم الله. والله ان استقسم بالازلام قط. يعني ما استقسم بالاسباب قد نفى. طبعا هذا الامر عن ابراهيم واسماعيل. لكن هم من فجرهم وافتراؤهم على الله - 00:17:02
نسبوا الاستقسام بالازلام الى ابراهيم والى اسماعيل ورسمهم هذا على هذه السورة في داخل الكعبة. اخر ما اقوله في هذه الحلقة موضوع الذبح على النصب وربنا سبحانه وتعالى حرم الذبح على النصب ما اكل ما ذبح على النصب قال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به - 00:17:22
والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما زكيتم وما ذبح على النصب. وانت استقسموا بالازلام. ذلكم في فمن الفسق ان يأكل المرء ما ذبح على النصب. ايه النصب؟ النصب ديت تلتمية وستين نصب حجر. نصبوها حوالين الكعبة - 00:17:42
وبعض الناس بيقولوا ان نصف هو صنم. لكن في بعض الناس بيقولوا ان هو حجر احجار كانوا بيدبحوا على هذه الاحجار. لغير الله عز وجل وياكلوا بعد كده. وربنا سبحانه وتعالى حرم ما اكل ما ذبح على النصب وان سمي عليه. يعني لو حتى كبرت وسميت ربنا - 00:18:02
سبحانه وتعالى عليه فده ممنوع لان ربنا قال قبل كده وما اهل لغير الله به. فموضوع التسمية بغير لغير الله زبح الليل اسم هبل او الاسم اللد ممنوع قبل كده ما فيش تكرار بقى هنا. فاذا موضوع تاني يقول لك الذي يذنب لانه مشاكلة للشرك. كانوا بيجيبوا النص - 00:18:22
ديت يذبحوا عليها لاصنامهم. فخلاص منع ربنا سبحانه وتعالى الاكل مما ذبح على النصح حتى لو ذكرت اسم الله عز وجل عليه. دي كانت سورة من صور الشركيات اهل مكة بالله عز وجل حول الكعبة. وفي مناسك الحج والعمرة. طبعا ديت يعني شركيات رهيبة - 00:18:42
وليس بعد الكفر كفر آآ ذنب يعني هم اصلا زي في الحلقة الماضية كانوا بيعبدوا ويسجدوا ويذبحوا لهذه الاصنام ويتوجهوا اليها بالعبادة ويشركون يشركون مع الله عز وجل. طبعا ديت يعني يعني بعض الانواع اللي كانوا بيعملوها في التحريف وفي انواع اخرى كثيرة ليست في مجال - 00:19:02
الحج والعمرة وليست في مجال الكعبة اعرضت عن ذكرها في هذه الحلقة منعا للاطالة. يعني يا ترى ايه موقف الناس ديت؟ ده اللي ان شاء الله نعرفه في الحلقة القادمة حديثنا في الحلقة القادمة عن اهل الفترة والخلاف الذي دار بين العلماء في توصيف هذه المرحلة وهنتكلم ان شاء الله بعد كده في حلقات اخرى - 00:19:22
فبرضو على بعض الاحداس التي حدست في الجاهلية قبل الاسلام لها خصوصية بموضوع الكعبة. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:42